

## التعليق على تفسير ابن كثير || المقدمة (٨١)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد السقوب حفظه الله يقدم والراسخون في العلم وما يذكر الا بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن كثير

رحمه الله وغفر الله لنا ولشيخنا والسامعين من رأى بقراءة القرآن وتأكد او تأكد به او فجر به - [00:00:45](#)

حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في اخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام. يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام

كما يمرق السهو من الرمية - [00:01:16](#)

لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة وقد روي في موضعين اخرين ونص.

ومسلم وابو داود والنسائي من طرق عن الاعمش به حدثنا عبد الله بن يوسف. قال حدثنا مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن

ابراهيم. ابن الحارث التيمي عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن. عن ابي سعيد الخدري قال - [00:01:37](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم. وعملكم مع عملهم

ويقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ينظر في النصف فلا يرى شيئا وينظر في القدر فلا -

[00:02:03](#)

وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتمارى في الفوق ورواه في موضع اخر ومسلمون ايضا النسائي من طرق عن الزهري عن ابي سلمة

به وابن ماجه من رواية محمد ابن عامر ابن علقمة عن ابي سلمة به - [00:02:23](#)

قال حدثنا مسدد بن مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة بن عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى رضي الله عنهما عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:39](#)

مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالوترجة طعمها طيب وريحها طيب. والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها

طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة. ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها

مر او خبيث - [00:02:49](#)

وريحها مر رواه في موضع اخر مع مع بقية الجماعة من طرق عن قتادة به ومضمون هذه الاحاديث التحذير من المراءات بتلاوة

القرآن التي هي من اعظم القرب كما جاء في الحديث واعلم انك لن تتقرب الى الله باعظم مما خرج منه - [00:03:11](#)

يعني القرآن المذكورون في حديث علي وابي سعيد هم الخوارج وهم الذين لا يجاوز ايمانهم حناجرهم وقد قال في الرواية الاخرى

يحقر احدكم قراءته مع قراءته يحقر احدكم قراءته مع قراءتهم وصلاته مع صلاتهم. وصيامه مع صيامهم. ومع هذا امر بقتلهم لانهم

مراؤون في - [00:03:30](#)

في نفس الامر. وان كان بعضهم قد لا يقصد ذلك الا انهم اسسوا اعمالهم على اعتقاد غير صالح. فكانوا في ذلك كالمذمومين في قوله

افهم الناس اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير من اسس بنيانه على شفا جرف النهار. فانهار به في نار جهنم - [00:03:53](#)

والله لا يهدي القوم الظالمين وقد اختلف العلماء في تكفير خوارج وتفسيرهم ورد رواياتهم. كما سيأتي تفصيله في موضع في موضعه

ان شاء الله. والمنافق المشبه الريحانة التي لها ريح ظاهر وطعمها مر - [00:04:13](#)

هو المرائي بتلاوته كما قال تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ومقصود هذا الباب ان المسلم

يجب عليه ان يعتني بكتاب الله عز وجل فهما وعملا. القرآن - 00:04:31

انزل لاجل ان يتبع ولاجل ان يؤمن به ولاجل ان يعمل به وقد دم النبي صلى الله عليه وسلم طائفة من الناس يقرأون القرآن لكنهم لا

يتبعونه يقرأون القرآن ولكنه لا يصح عقائدهم ولا يصح عباداتهم ولا يزكي اخلاقهم - 00:04:54

يقرأون القرآن وهم يتعجلونه ولا يتأجلونه بمعنى انهم يراؤون به يطلبون ما عند الناس لا ما عند الله وهذا خلل كبير ولذلك المنافقون

منهم من يقرأ القرآن لكنه لم يصح عقيدتهم فما رفعهم عند الله عز وجل وما نجاهم في الآخرة ان المنافقين في الدرك - 00:05:16

الاسفلي من النار وذكر المنافق الذي يقرأ القرآن وانه كالريحانة ريحها طيب لكن طعمها مر وهكذا المنافق يقرأ القرآن تسمع الرائحة

الرائحة بمثابة اقول الرائحة هي بمثابة صوته وقراءته للقرآن فتسمع كلام الله الذي هو طيب - 00:05:39

لكن طعمها مر قلبه مر ليس فيه ايمان ولا حسن عمل ولا اخلاص لله عز وجل ثم ذكر ايضا طائفة اخرى وهم طائفة من اهل البدع

الذين يقرأون القرآن لكنه لا يجاوز حناجرهم ولا تراقبهم. لا يصح عقائدهم ولا يزكي نفوسهم وهم الخوارج - 00:06:05

وايضا يوجد من الناس من يقرأ القرآن وليس بمنافق وليس من اهل الاهواء والبدع لكنه يراني في تلاوة وهذا من اول من تسعر بهم

النار كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:29

والحج الجامع بين المؤمنين وبين المنافقين في حديث ابي موسى فان المؤمن الذي يقرأ القرآن والذي لا يقرأ القرآن بينهم جامع وهو

العمل والمنافق الذي يقرأ القرآن والمنافق الذي لا يقرأ القرآن بينهم جامع وهو ترك العمل بالقرآن - 00:06:45

وقال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به فبينهم جامع وهو العمل ولذلك يا اخواني ينبغي

الانسان دائما ان يكون ان تكون قراءته للقرآن - 00:07:05

سببا لزيادة الايمان يعرض نفسه على كتاب الله ينظر هل قراءته تزيد في ايمانه؟ هل تصح عقائده؟ هل تزكي نفسه؟ وهذا يجر

المسلم الى فهم القرآن وان القرآن لا بد ان يفهم - 00:07:22

القرآن لابد ان تعرف معانيه. ومن هنا يأتي اهمية العناية بتفسير القرآن معرفة احكامه وتدبره وتلاوته وان المقصد الاسمي ليس مجرد

حفظه. فان حفظه امر عظيم وشرف كبير لكن المقصد الاعظم الذي يجتمع فيه المؤمنون جميعا ويجب ان يبذلوا فيه ما يستطيعون

هو - 00:07:37

فهمه واتباعه والا فمن الناس من اهل الايمان من اهل الفردوس الاعلى من لا يحفظ القرآن وهو من اهل الفردوس الاعلى اليس كل

اهل الفردوس ولا الدرجات العلى من الجنة حفاظ القرآن - 00:08:03

ومن حفاظ القرآن من لا ينال الدرجات العلى السبب انه لا يعمل ولذلك العمل لابد منه اتباعه لا بد منه نعم عفا الله عنكم ثم قال

البخاري اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم - 00:08:21

حدثنا ابو النعماني محمد بن الفضل بن عارم. قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي عمران الجوني عن جد عن جند ابن عبد الله رضي

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه - 00:08:42

حدثنا عمرو بن علي بن بحر الفلاس طبعا هذا توجيه من النبي عليه الصلاة والسلام قال اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا

اختلفتم فقوموا عنه يحتمل احد محملين الاول اي اقرأوا القرآن ما اجتمعت عليه قلوبكم - 00:08:59

واتفقت على معنى ولم يؤدي تفهم القرآن ولا معرفة معانيه الى الاختلاف والتفرق بينكم فاذا حصل التفرغ في مجلس في معاني

القرآن فقوموا لان القرآن انزل لاجل ان يجمع قلوب اهل الايمان. ولاجل ان يدلهم الصراط المستقيم - 00:09:20

ولاجل ان يهديهم فاذا دخل عليهم الشيطان او اتى اليهم الجهل من جهة القرآن. فكان هناك اختلاف بينهم في معانيه اختلاف يفرقهم

فينبغي ان يفارقوا هذا المجلس حتى يكونوا في مجلس اخر تلتم - 00:09:43

فيه القلوب وتجتمع فيه النفوس. هذا احد المعاني من المعاني ايضا المعنى الثاني وهو اقرأوا القرآن اذا كانت القلوب اه مجتمععة عليه

مقبلة عليه حاضرة متدبرة لمعانيه غير غافلة فاذا غفلت القلوب عن معاني القرآن - 00:10:02

ولم تجتمع ولم يحضر القلب للتدبر قوموا وفي هذا اشارة الى اهمية امرين. الامر الاول العناية بحضور القلب عند تلاوة القرآن تفهمه والقبال عليه. وهنا ينتفع الانسان اكثر وهذا يبين لنا لما النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فقهه - [00:10:27](#) القرآن من قرأه في اقل من ثلاث الجانب الثاني يبين لنا اهمية الاجتماع على معاني القرآن. وكيف يكون الاجتماع على معاني القرآن؟ اذا كان الانسان يسير فيه على الجادة الصحيحة - [00:10:54](#)

الجادة التي سار عليها ائمة الدين ائمة الهدى. من الصحابة والتابعين والائمة المهديين وغالبا الخلاف انما يأتي من يقرأون القرآن ويتفهمون معانيه حينما يأتي اذا تكلموا في معاني القرآن على غير الجادة الصحيحة - [00:11:08](#) ومن هنا يأتي اهمية العناية بما دون السلف في معاني القرآن وان الانسان يجب عليه الا يفسر القرآن برأيه ولا بالظنون وانما يرجع الى ما كان يقوله ائمة الدين مما اخذوه - [00:11:27](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن زكاهم النبي صلى الله عليه وسلم كذلك في العلم والديانة من الصحابة والتابعين ومن بعدهما الله عنكم حدثنا عمرو بن علي بن بحر الفلاس قال حدثنا عبدالرحمن المهدي قال حدثنا سلام ابن ابي مطيع - [00:11:42](#) عن ابي عمران الجوني عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما تلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد عن ابي عمران ولم يرفعه حماد بن السلامة وابان - [00:12:02](#) وقال غندر عن شعبة عن ابي عمران قال طبعنا عند البخاري ايضا ورد عند مسلم بنحوه. فالحديث من حيث الاصل متفق عليه الله اكبر انا سمعت قال سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن ابي عمران عن عبد الله ابن الصامت عن عمر قوله وجنده وجنده اصح واكثر - [00:12:17](#)

وقد رواه في موضع اخر ومسلم كلاهما عن عن اسحاق ابن منصور. يقصد ان الحديث جاء من رواية عمر ومن رواية جندب ورواية جندب اصح الله عنكم وقد روى في موضع اخر ومسلم كلاهما عن اسحاق ابن منصور عن عبد الصمد عن همام عن ابي عمران به - [00:12:43](#)

ومسلم ايضا عن يحيى ابن يحيى عن الحارث ابن عبيد ابن ابي قدامة عن ابي عمران به ورواه مسلم ايضا عن احمد ابن سعيد عن حبان ابن هلال عن اباني عطار عن - [00:13:04](#)

ابي عمران به مرفوعا. وقد حكى البخاري ان ابانا وحماد بن سلمة لم يرفعا فالحق اعلم. ورواه النسائي والطبراني من حديث مسلم ابن عن هارون ابن موسى الاور النحوي عن ابي عمران به. رواه النسائي ايضا من من طرق عن سفيان. عن حجاج ابن فرافصة عن ابي - [00:13:15](#)

عمران به مرفوعا. وفي رواية عن هارون ابن زيد ابن ابي الزرقاء عن ابيه عن سفيان عن الحجاج عن ابي عمران الجندي موقوفا ورواه محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم عن اسحاق الازرق عن عبد الله ابن عون عن ابي عمران عن عبد الله ابن الصامت عن عمر قوله - [00:13:35](#)

وقال ابو بكر بن ابي داود لم يمحمر قوله اي انه موقوف عليه لكن الحديث رواه البخاري ايضا مرفوعا من حديث جندب من حديث ايضا نعم من حديث جندب الله اكبر - [00:13:52](#)

قال ابو بكر ابن ابي داود لم يخطئ ابن عون في حديث قط والا في هذا والصواب عن جنده. ورواه الطبراني عن علي بن عبدالعزيز عم مسلم ابن ابراهيم وسعيد ابن منصور قال حدثنا الحارث بن عبيد عن ابي عمران عن جند مرفوعا - [00:14:07](#) هذا مما تيسر من ذكر طرق هذا الحديث على سبيل الاختصار. والصحيح منها ما ارشد اليه شيخ هذه الصناعة. ابو عبد الله البخاري رحمه الله من الاكثر والاصح انه عن جندي ابن عبد الله مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:25](#)

ومعنا الحديث انه عليه السلام ارشد وحض امته على تلاوة القرآن اذا على تلاوة القرآن اذا كانت مجتمعة على تلاوته. متفكرة فيه متدبرة له لا في حال شغلها وميلانها انه لا يحصل المقصود من التلاوة بذلك كما ثبت في الحديث انه قال عليه الصلاة والسلام -

[00:14:41](#)

من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملاوا. وقال احب الاعمال الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل. وفي اللفظ الاخر احب الاعمال الى الله ادومها وان قل - [00:15:03](#)

ثم قال البخاري حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد الملك ابن ميسرة عن النزال ابن سبرت عن عبد الله وابن مسعود انه رجلا يقرأ اية سمع النبي صلى الله عليه وسلم قرأ خلفها - [00:15:16](#)

فاخذت بيده فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال طبعها المعنى الاول من معاني الحديث اشار اليه ابن كثير ومعنى الحديث انه ارشد امته وحظها على تلاوة القرآن اذا كانت القلوب مجتمعة على تلاوته الى اخره - [00:15:30](#)

المعنى الثاني من معاني الحديث اي انكم اقرؤوا القرآن ما دمت مجتمعين غير متفرقين فاذا حصل التفرق والاختلاف في معانيه او في دلالاته اشار اليه في كل ما ذكره من حديث ابن مسعود - [00:15:48](#)

قصة الرجلين حينما اختلف في معنى اية او في قراءتها اتيا الى النبي صلى الله عليه وسلم فارشده فما سيذكر الله الله عنكم قال فاخذت بيدي فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاهما محسن كلاهما محسن فاقرأ اكبر علمي قال - [00:16:07](#)

ان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم الله عز وجل واخرجه النسائي من رواية شعبة به. وهذا في معنى الحديث الذي تقدمه انه ينهى عن الاختلاف في القراءة والمنازعة في ذلك والمراء فيه - [00:16:28](#)

كما تقدم النهي عن ذلك والله اعلم وقريب من هذا ما رواه عبدالله ابن الامام احمد في مسند ابيه قال حدثنا ابو محمد ابن محمد الجرمي قال حدثنا يحيى ابن سعيد الاموي عن الاعمش عن عاصم عن زر ابن حبيش قال قال عبد الله بن مسعود - [00:16:43](#)

ما رأينا في سورة من القرآن فقلنا خمس وثلاثون اية ست وثلاثون اية قال فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنا عليا يناجيه فقلنا له اختلفنا في القراءة فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي - [00:17:01](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ان تقرأوا كما قد علمتم وهذا اخر ما ورده البخاري رحمه الله في كتاب فضائل القرآن جل منزله وتعالى قائله والله الحمد والمنة. الان انتهى ما نقله - [00:17:17](#)

رحمه الله تعالى عن الامام البخاري في كتاب فضائل القرآن فان ابن كثير اتى بالابواب التي تكلم عليها البخاري واوردها في صحيحه في كتاب فضائل القرآن وضح معانيها بايجاز فجعلها - [00:17:32](#)

مقدمة لكتابه انتقل بعد ذلك الى ذكر بعض الاحاديث التي لم يذكرها البخاري وستلاحظ الفرق الكبير بينما ينقله البخاري او ينقل عنه بينما يأتي به غيره البخاري رحمه الله تعالى حرر الاحاديث - [00:17:49](#)

تدقق فيها ولذلك اذا جاءك حديث وفيه رواه البخاري القلب يطمئن دقة وصحة وبعد نظر وتحريروا وبعد عن الالفاظ المختلفة وعدم علة في المرويات يموتون الاحاديث وكذلك ايضا اسانيدها خاصة في كتاب الفضائل - [00:18:07](#)

فضائل الاعمال فضائل الاشخاص غالبا ما يتوسع الرواة في هذا الباب ويتشددون في الاحكام ينتقل ابن كثير رحمه الله تعالى الى ذكر جملة من الاحاديث التي تتعلق بتلاوة القرآن وفضائله وفضائل اهله وعقد فصله - [00:18:36](#)

هذا الفصل ذكر فيه عدد كبير من الاحاديث اكثرها ضعيف لكن بين اولا وقدم ما رواه البخاري وبعض ما يذكره اه صحيح بعضها رواه مسلم. انفرد به مسلم عن البخاري - [00:18:56](#)

وبعضها خارج الصحيحين في اسانيدهم مقال وبعضها حسن لكن اكثر ما ذكره ضعيف ما السبب الذي جعله يذكرها؟ هو الان ذكر لك اقوى ما قيل فان اصح ما قيل هو ما قدمه اولا في كتابه مما رواه الشيخان او فرد به البخاري - [00:19:14](#)

ثم بعد ذلك اتى الى اقوى ما قيل شغف العلماء بالقرآن ولحرص الرواة على كتاب الله ونقل ما جاء في فضله. تتبعوا كل ما جاء فيه واتوا بالاحاديث الصحيحة والحسنة - [00:19:36](#)

الضعيفة والموضوعة ليحشدوها ثم بدأوا يميزون احيانا لا يجد العالم في بعض المسائل الا حديثا في اسناده مقال. فيبين لك لتستدل او لتعلم ان هذا اقوى ما قيل فما يذكره ابن كثير رحمه الله على ضعفه هو اقوى ما قيل او اقوى ما جاء من الاحاديث في هذه

المسألة - [00:19:54](#)

ولذلك البخاري ابن كثير يذكر اسناده ثم يبين ضعفها احيانا باشارة لطيفة لان الكتاب ليس كتابا حديثيا وانما هو كتاب تفسير.

فيذكر لك الاسناد ثم يشير الى العلة احيانا والى المعنى احيانا - [00:20:18](#)

كل هذا مقدمة ليدخل ابن كثير رحمه الله تعالى بعد صفحات قليلة في تفسير القرآن الله اكبر باب الجامع كتاب الجامع لاحديث شتى تتعلق بتلاوة القرآن وفوائده وفضل اهله فصل - [00:20:36](#)

قال احمد معاوية ابن هشام قال حدثنا شيبان عن فراس عن عطية عن ابي سعيد قال قال النبي الله عليه الصلاة والسلام يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد. فيقرأ ويصعد بكل اية درجة حتى يقرأ اخر شيء معه. هذا حديث صححه الترمذي - [00:20:55](#)  
وابن حبان والحاكم هو دليل على فضل قراءة القرآن ودليل على فضل حفظ القرآن فانه اذا دخل الجنة قيل له اقرأ ورقة ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها هذه درجات خاصة لقراء القرآن - [00:21:14](#)

كما ان هناك ابواب ونعيم خاص للصلاة ونعيم لي الصيام ونعيم للجهد ونعيم للصدقة كذلك ايضا هناك درجات خاصة ورتب خاصة فيها نعيم خاص يقول رأي القرآن يقرأ الانسان على حسب ما في صدره - [00:21:37](#)  
اما هذا او ترتيلا. ان كان في الدنيا يقرأ هذا فانه يقرأ هناك هذا وان كان في الدنيا يقرأ ترتيلا فانه يقرأ هناك ترتيلا والملائكة تستمع والله جل وعلا لا يخفى عليه شيء يسمع كل شيء في الدنيا وفي الآخرة. يسمع كلام اهل الجنة وكلام اهل النار. يسمع التسبيح في الجنة - [00:21:57](#)

ويسمع ايضا هذه التلاوة وهذا اعظم موقف المسلم يضبط القرآن لاجله ويحفظ من الايات لاجله ويجود تلاوته لاجله. ويقرأ القرآن لاجله فان حفلات الدنيا لا شيء عند تكريم الآخرة وما يعطاه الانسان من الجوائز والرتب في الدنيا - [00:22:19](#)  
لا شيء عندما يعطاه من الرتب والدرجات العالية في الجنة. اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك هذه الهدية الان فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها. ولذلك ينبغي للانسان ان يحفظ القرآن - [00:22:44](#)

لان هناك منازل لا تفوتك وينبغي لحافظ القرآن ان يتقن القرآن لان هناك اماكن ليس فيها مصحف اقرأ في صدرك وينبغي لمتقن القرآن ان يحسن اداء القرآن يحرص على ان يكون - [00:23:05](#)  
ان تكون قراءته بترتيل. فيقرأ هذا او ترتيلا فانه ينتظره تكريم في الآخرة لا يتخلف عنه احد من قراء القرآن ومن الذي يقرأ يقرأ المخلص الا فالاعمال التي لا يخلص الانسان فيها - [00:23:26](#)

لا تنفعه بل يقال يوم القيامة يؤتى يوم القيامة بقارئ القرآن الذي حفظ القرآن لاجل ان يقول الناس فلان قارئ وقرأ القرآن ليقول الناس فلان مقرئ معلم هذا اول من تسعر بهم النار فكيف يكرم يوم القيامة؟ ولذلك هذا يحملك على ان تطلب بحفظك وقراءتك - [00:23:45](#)

والدار الآخرة. نسأل الله الكريم من فضله الله عنكم قال احمد حدثنا ابو عبد الرحمن قال حدثنا حيوة قال حدثنا قال بشير ابن ابي عمرو الخولاني ان الوليد ابن قيس التجويبي - [00:24:06](#)

الله عنكم ان الوليد ابن قيس التجيبي حدثه الناس انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلف من بعد الستين سنة خلف - [00:24:23](#)

اي اناس يخلفون من قبلهم الله عنكم قال يكون خلف من بعد الستين سنة اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرؤون القرآن لا يعدوا تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة. مؤمن ومنافق وفاجر - [00:24:39](#)

قال البشير قلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة؟ قال المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به طبعاً هذا حديث في اسناده مقال وقد حسنه بعض اهل العلم ومنهم الشيخ الالباني رحمه الله - [00:24:57](#)

الله اكبر قال احمد حدثنا حجاج وقال حدثنا الليث قال حدثني يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن ابي الخطاب عن ابي سعيد انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:13](#)

عامه ابوك خطب الناس وهو مسند ظهره الى نخلة. فقال الا اخبركم بخير الناس وشر الناس؟ ان من خير الناس راجع الان عمل في



سبيل الله على فرسي او على ظهر بعيره - 00:25:25

وعلى قدميه حتى يأتيه الموت. وان من شر الناس رجلا فاجرا جريئا يقرأ كتاب الله. ولا يرعوي الا شيئا منه قال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا محمد بن عمر ابن هياج الكوفي الكوفي قال حدثنا الحسين - 00:25:37

السابق في اسناده ضعف اشار اهل العلم الى ضعفه بحال ابي الخطاب الذي فيه الذي رواه عن ابي سعيد فانه مجهول. نعم الله اكبر حدثنا محمد بن عمر ابن هياج الكوفي قال حدثنا الحسين - 00:25:55

ابن عبد الاول قال حدثنا محمد بن حسن الهندي عن عمر ابن قيس عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من شغله - 00:26:17

القرآن عن دعاء اعطيته افضل ثواب السائلين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل كلام الله على سائر الكلام بفضل الله على خلقه. ثم قال تفرد به محمد بن حسن ولم يتاب عليه. نعم وقد جاء هذا الحديث ايضا عند الترمذي رحمه الله وقال عنه حسن - 00:26:27

غريب وقال الامام وقال الحافظ ابن حجر هذا حديث اسناده ثقات الا ان فيه عطية العوف وهو ضعيف الله اكبر. وقال الامام احمد فيه اشارة الى ان قراءة القرآن افضل الذكر - 00:26:46

افضل الذكر كلام الله عز وجل ولذا قال من شغله قراءة القرآن عن دعائي وجاء في لفظ اخر عن ذكر اعطيته افضل ما اعطي السائلين وقال الامام احمد حدثنا ابو عبيدة الحداد - 00:27:02

قال حدثني عبد الرحمن ابن ميسرة قال حدثني ابي عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته - 00:27:20

وقال ابو القاسم الطبراني قال حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار قال حدثنا خالد بن خدش قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن عنا انس بن مالك رضي الله عنه كان اذا ختم القرآن جمع اهله وولده فدعا لهم - 00:27:35

وقال الحافظ ابو قاسم الطبراني حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل وهذا ارفع ما ما ورد آ في دعاء ختم القرآن وهو وروده وثبوته عن انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:27:52

انس صحابي انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله وجمع اولاده فدعا يرجو بركة وثوابا هذا الوقت بعد هذه العبادة ولم يثبت عن الصحابة رضوان الله عليهم اعلى من هذا - 00:28:05

وكان يجمعهم خارج الصلاة وليس داخل الصلاة وهذه مسألة كبيرة تكلم عليه العلماء نعم وقال الحافظ ابو قاسم الطبراني قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن عباد المكي قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن - 00:28:23

عن اعمش عن يزيد ابن ابان عن الحسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه. وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا سلمة بن شبيب. قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا عبد الله بن - 00:28:40

محرر عن قتادة عن انس قال قال رسول طبعنا معنى القرآن غنى لا فقر بعده طبعنا هذا الحديث طبعنا ضعيف لكن من حيث المعنى لو اراد الانسان ان يفهم معناه - 00:28:56

القرآن غنى لا فقر بعده. غنى لا فقر بعده. فمن استغنى بالقرآن وجد في قلبه من الناس والخير والعلم والبركة ما يغنيه. ووجد في القرآن من التوجيهات ما تجلب له السعادة والغنى. لو قرأ قول الله عز وجل - 00:29:13

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب يعني اسباب الغنى هي موجودة في كتاب الله عز وجل. التقوى والعمل الصالح ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا - 00:29:33

اذا فتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ايضا الانسان يمكن ان يستغني بالقرآن اه والعيش مع القرآن عن الكتب لكن لا يمكن ان يستغني بالكتب عن القرآن فهو الكتاب الذي يمكن ان يستغني به الانسان. نعم لا شك ان الانسان لا بد ان يعرف السنة حتى يعرف

الاحكام - 00:29:47

الا ان المقصود ان القرآن هو اغناها واكملها واجلها واشفاها وصاحبها معزز مكرم في الدنيا هو صاحبه معزز مكرم في الدنيا مقدم في المحاريب مقدم في الدفن وغيره وكذلك ايضا مكرم ومعزز في الآخرة - [00:30:09](#)

عفا الله عنكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن ابن المحرر ضيف وقال الامام احمد حدثنا حسن قال حدثنا ابن لهيعة. قال حدثنا بكر ابن سواده عن وفاء الخولاني. عن انس بن مالك قال بينما نحن نقرأ في - [00:30:31](#) العربي والعجمي والاسود والابيض. اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم في خير تقرؤون كتاب الله وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيأتي على الناس زمان - [00:30:52](#)

يثقفونه كما يثقفون قدح يتعجلون اجورهم ولا يتأجلونها. يعني سيأتي على الناس زمان يوجد فيه ناس يقيمون القرآن كما يقام القدح يعني مثل ما يقام السهم جودة اداء حسن تلاوة - [00:31:06](#)

لا يلحنون لا يغلطون لكنه يتعجلون ولا يتعجل يريدون ثوابه العاجل للأجل يريدون ما يعطون من الدنيا عليه لا ما يعطون عليه في الآخرة. وما هكذا كان الصحابة رضوان الله عليهم - [00:31:23](#)

كان الصحابة يحفظونه لانه كلام الله يتعلمونه لانه هو العلم الذي نزل من السماء وايضا يطلبون به الثواب الآخروي فيقومون به في الليل ويعملون به في النهار الله اكبر وقد رواه الامام احمد وايضا عن حسن عن ابن لهيعة عن بك عن وفاء عن سهل ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره - [00:31:40](#)

وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عبد الله بن الجهم قال حدثنا عمرو بن ابي قيس عن عبد ربه بن عبدالله عن عمر بن نبهان عن - [00:32:09](#)

حسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيره. وان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره هذا شيء معروف حتى - [00:32:19](#)

قصة عمران بن حصين عفوا في قصة وسيد ابن حضير لما قرأ في بيته والفرس مربوط عند ابنه يحيى وهو نائم حتى رأى ظلة آآ في الجو فصعدت فيها امثال السرج. الحديث مشهور في البخاري طويل - [00:32:31](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام تلك السكينة تنزلت القرآن ولو قرأت لاصبحت يراها الناس يعني لا تخفى عليهم فاذا قرأ الانسان القرآن في بيته نزلت السكينة واذا اردت نزلت والملائكة تستمع - [00:32:51](#)

والسكينة تنزل ولذلك القرآن ينبغي ان يقرأ في البيت واذا قرأ القرآن في البيت بنية بمعنى ان الانسان يقرأه فهذا ابلغ اثرا واكثر بركة من ان يشغل المسجلة والرادو لكن مع ذلك - [00:33:09](#)

لان اه يسمع القرآن في البيت ولو من غير نية كأن يكون عن طريق مسجل او راده هو اولى من خلوه من هذا كله الله عنكم. قال الحافظ ابو يعلى - [00:33:26](#)

قال حدثنا الفضل بن الصباح قال حدثنا ابو عبيدة عن محتسب عنه قال حدثني يزيد ابن الرقاشي عن انس قال قعد ابو في بيت واجتمع اليه ناس فانشأ يقرأ عليهم القرآن قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله الا - [00:33:39](#)

الا الا اعجبك من ابي موسى الا اعجبك من ابي موسى الله عنكم الاعجبك من ابي موسى انه قعد في بيت فاجتمع اليه ناس فانشأ يقرأ عليهم القرآن. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:59](#)

ان تقعدني حيث لا يراني منهم احد. قال نعم. قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاقعده الرجل حيث لا يراه منهم احد فسمع قراءة ابي موسى فقال انه ليقرأ على مزمار من مزامير داود عليه السلام - [00:34:17](#)

هذا غريب ويزيدون الرقاشي ضعيف. نعم طبعاً تجميل التلاوة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لاحد ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنّى بالقرآن يجره به الانسان ينبغي عليه ان يعود نفسه - [00:34:32](#)

اداء القرآن اداء جميلاً الا وهو ترتيل وتجميل صوتي ان هذا كلام الله اعجب احياناً من بعض الحفاظ تجدهم متقنون لكتاب الله حفظاً لكنه ما يعرف يقرأه بترتيل وهذا غلط - [00:34:49](#)

الله جل وعلا قال ورتل القرآن ترتيلا النبي صلى الله عليه وسلم اداه كما سمعه كما سمعه من جبريل فكان يرتله نوه بأسماء بعض الأنبياء لأنهم كانوا يحسنون التلاوة والأداء فكان داوود عليه السلام - [00:35:07](#)

اعطي مزمارة صوته اجمل من المزمارة ولذلك كانت الجبال تؤوب معه يا جبال اوبي معه والطير والنا له الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يحب ان يستمع القرآن ممن احسن تلاوته واحسن ادائه. كما استمع من ابن مسعود واستمع ايضا من ابي موسى -

[00:35:28](#)

وهكذا ينبغي ان يكون ينبغي لحافظ القرآن ان يتعود التلاوة والتجويد الترتيل كما يتعود الضبط والاتقان الله اكبر نقف على هذا -

[00:35:48](#)